

# كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 431

محمد بن صالح العثيمين

وفيه ايضا في هذا الحديث دليل على ان الله تعالى يتكلم يقول والقول كلام وما اكثر النصوص في القرآن والسنة الدالة على ان الله يتكلم كلاما حقيقيا يسمع في الحديث الصحيح - 00:00:00

ان الله يقول يا يوم القيمة يا ادم فيقول ادم لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول اخرج من ذريتك بعث النار يعني اهل النار طلعهم يذهبون الى النار قال يا ربى وما بعث النار - 00:00:31

قال من كل الف تسع مئة وتسعة وتسعين ابن ادم واحد في الجنة وتسع مئة وتسعين منا اللهم انجنا يا رب العالمين. من الناجي لما حدث الرسول عليه الصلاة والسلام بهذا الحديث - 00:00:53

عظم على الصحابة يبالي يا رسول الله اينا ذلك الواحد من اللي يضمن انه الناجي قال لهم ابشروا اللهم صلي وسلم عليه عند الشدائدين يبشر اصحابه نحن عند الشدائدين نقتطع من رحمة الله الا من شاء الله - 00:01:14

لكن الرسول عليه الصلاة والسلام عند الشدائدين يبشرهم في غزوة الخندق لما اعترض لهم وهم يحكمون الخندق كدية حجر صعب وجاء دعوا النبي صلي الله عليه وسلم فضربي بالمعول فصار كثيبا اهلا كأنه رمل اية من ايات الله - 00:01:37

في اول مرة قال رأيت قصور اليمين ورأيت قصور كسرى ثانية ورأيت قصور قيصر وش هذى؟ يعني ايه بشرى يعني ابشرها بان هذا الضيق سيزول وسيستفتحون هذه المدن هذه الاقاليم - 00:02:04

اليمن وال العراق والشام المهم ان الصحابي يقال لما قالوا يا رسول الله اينا ذلك الواحد قال ابشر انكم في الامتين ما كانتا في شيء الا كثرتاه يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج من بنى ادم - 00:02:24

ما كان ما كانتا في شيء الا كثرتاه منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسع مئة وتسعة وتسعين تكبر الصحابة كبروا ايش فرحا بهذه البشري اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:02:53

فرح بهذه البشري ثم قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة تكبروا الله اكبر امة واحدة كل الامم ثلاثين وهي ثلثها ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة - 00:03:11

نصف اهل الجنة وفي حديث اخر الجنة مئة وعشرون صفا منها ثمانون من هذه الامة كم يكونون كانوا يكثرون ثمانين من مئة وعشرين كم؟ الثالثاء فالحمد لله رب العالمين المقصود ان الله ان الرسول صلي الله عليه وسلم قال - 00:03:29

يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك فاخبر النبي صلي الله عليه وعلى الله وسلم ان الله ينادي واكد هذا النداء بقوله بصوت بصوت - 00:03:58

وهذا ما عليه اهل السنة والجماعة. نسأل الله ان يميتنا واياكم على هذا. هذا دليل واضح وقد ابطل شيخ الاسلام رحمه الله وجراه عن امة محمد خيرا ابطل قول الاشعرية الذين يقولون - 00:04:17

ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس وان الله ما هو ما يتكلم بصوت ابطله من تسعين وجهها او اكثر في كتاب يسمى التسعينية اجاد فيه وافاد رحمه الله وشيخ الاسلام رحمه الله - 00:04:37

بحر وهو نهر او جدول يعني ساق بحر بالبحار رحمه الله ما تكلم بفن الا قلت هو امامه وهذه الجملة استطرادية ما تكلم بشيء من نحو او منطق او فلسفة او عقيدة او فقه الا قلت هو امامه لأن العلم يتفجر من بين - 00:04:55

رضي الله عنه رحمة كان ابو حيان وهو معاصر له ولكنه في مصر. شيخ الاسلام دمشق. الا انه يذهب الى مصر احيانا كان ابو حيان

يحب الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:05:25

وقال فيه قصائد الرنانة حتى كان من جملة قوله قام ابن تيمية في نصر شرعتنا مقام سيد تيم اذا عاشت المدر من هو سيد شيء ابو بكر رضي الله عنه - 00:05:41

لما ارتد العرب قام قيام الشجاع وقاتل المتقين حتى عادوا للإسلام يقول قام ابن تيمية في نص شرعتنا مقام سيد تيم اذا عصت مضر والقصيدة طويلة قدم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الى مصر - 00:06:03

فاتى اليه ابو حنيان وتنازع معه في مسألة نحوية. مسألة نحوية فاحتاج عليه ابو حيان في قول سيبويه وقال انه قال في الكتاب يعني سيبويه كذا وكذا فقال له شيخ الاسلام وكان شديدا - 00:06:24

شديدا جدا في الماناظرة قويا. قال له سيب ويه نبي النحو حتى يجب علي اطاعته لقد لقد غلط سيبويه في كتابه الذي تحتاج به اكثر من ثمانين موضعانا لا تعرفه انت ولا تسيبه الله اكبر عجائب - 00:06:46

عجائب بعد ذلك انقلبت القصائد المديحية الى قصائد ذم. الف به قصيدة في ذم فالحاصل ان شيخ الاسلام رحمه الله ابطل قول الاشاعرة في ان الكلام هو المعنى القائم بالنفس وليس بصوت من تسعين وجهها او اكثر - 00:07:07

رحمه الله وغفر له على كل حال عقیدتنا التي ندين الله بها ونرجو الله تعالى ان نلقاء عليها. ان الله يتكلم عز وجل بصوت مسموع ويناجي كما حصل لموسى صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا فاحرص يا اخي على ان تتناول ولو جزءا يسيرا من اخر الليل تتهجد فيه وتبتهل الى الله عز وجل قربة اليه وادرaka ل حاجتك - 00:07:55

ولا تستبطئ الاجابة فان الله تعالى حكيم قد يؤخر الاجابة لمصلحتك انت اذا اجبت اسمع يا اخي النقطة اذا اجبت انتهيت عن الدعاء ولا لا تنتهي عن الدعاء الذي تريده - 00:08:17

قلت اللهم اللهم رد علي ضالتي وجاءت الضالة تقول اللهم ارضي علي ضالتي؟ نعم؟ ما تقول اذا كنت مريضا وقلت اللهم اشفي وشفيت تريدي الدعاء بالشفاء؟ لا. ربما يؤخر الله اجابتكم علشان تكرر الدعاء - 00:08:40

من اجل ان تكرر الدعاء ويكون هذا افيد لك مما لو حصل المطلوب لان الدعاء عبادة وافتقار الى الله عز وجل. واذا شعر الانسان بأنه مفتقر الى ربه فسيجد حلاوة العبادة - 00:09:01

فلا تستطيع الاجابة واستمر كما قال الاول لا تسألنبني ادم حاجة وسل الذي ابواه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الذين ينتهزون فرص الاعمار بالاعمال الصالحة. وان يعيذنا واياكم من الشيطان الرجيم ويغفر لنا - 00:09:15

انه الغفور الرحيم داود واحب الصيام الى الله صيام داود. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدهه تصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه - 00:09:52

سلم ينام اول الليل ويحيي اخره. ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام. فان كان عند النداء الاول جنبا وثبت افاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلاه ثم صلى ركعتين متفق - 00:10:14

عليه واعلم هذا ببيان الاوقات الفاضلة في صلاة الليل صلاة الليل تبتدئ من صلاة العشاء الى طلوع الفجر فإذا شاء الانسان قام قبل ان ينام وان شاء بعد ان ينام - 00:10:34

وبعد النوم افضل كما قال عز وجل ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم طيلا وتفاوت الاوقات بالافضلية فقد روى عبد الله ابن عمر

ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال احب الصيام احب الصلاة الى الله صلاة داود - 00:10:53

واحب الصيام الى الله صيام داود وسبب هذا الحديث ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم كان له همة عالية فقال والله لا قومن الليل ما عشت ولا صومن النهار ما عشت - 00:11:20

يعني يقوم كل ليلة كل الليل ويصوم كل يوم كل العام وذلك من علوهم النفع رضي الله عنه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وعلى الله

وسلم فدعاه قال انت الذي قلت ما هذا؟ قال نعم - 00:11:40

تبين له ان ذلك لا يستقيم وانه لا يمكن لان الانسان له حقوق وعليه حقوق النفس لها حق والاهل لهم حق والزائر له حق والضيف له حق ولا يمكن ان يقوم الانسان بجميع الحقوق مع كونه يصوم طول الدهر ويقوم كل الليل - 00:11:59

ثم تنازل معه حتى بلغ الغاية وهو ان ينام نصف الليل ويقوم ثلث الليل وينام سدوس الليل فيجزى الليلة ثلاثة اجزاء النوم الطويل من اول الليل الى نصفه ثم القيام الثالث. ثم النوم السادس. حتى - 00:12:25

ينال الراحة مع تمام القيام وقال صلى الله عليه وعلى الله قيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسها اما الصيام فدلle ايضا على الافضل - 00:12:56

ان يصوم يوما ويفطر يوما فيقوم بعبادة الله يوما ويفطر ويعطي النفس حظها يوما اخر فهذا افضل الصيام حتى لو وافق انه صام يوم احد وافطر يوم الاثنين والخميس من ان يصوم يوم الاثنين والخميس - 00:13:20

لان ايام الاسبوع افضلها في الصيام يوم الاثنين والخميس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصومهما كثيرا ويقول انهم يومان تعرض فيهما الاعمال على الله فاحب ان يعرض عملي - 00:13:45

انا صائم وليس بشرط ان الانسان اذا صام يوم الاثنين ان يصوم يوم الخميس ولا اذا صام يوم الخميس ان يصوم يوم الاثنين كل منهما له فضل فاذا قدر ان الانسان صام يوم السبت - 00:14:01

يفطر احد يصوم الاثنين يفطر الثلاثاء يصوم الاربعاء يفطر الخميس يصوم الجمعة يفطر السبت يصوم احد يفطر الاثنين سبحان الله يعني حتى وافق ان الايام تتساوى في الاسبوع الذي يصوم فيه يوم السبت يكون فيه في الاسبوع الثاني - 00:14:17

مفطرا وفي الاسبوع الذي يصوم يوم الاثنين يكون فيه الاسبوع الثاني مفطرا لانه يصوم يوم ويفطر يوم فيعطي كل يوم نصيبا قسمة عادلة فهذا افضل الصيام - 00:14:47